



Journal of Tikrit University for Humanities

JTUH  
مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية  
Journal of Tikrit University for Humanities

M.M. Sakin Awad Jassim  
Al – Dulaimy  
Al-Hashemiya / Jordan

wizarat altarbiat - alraq

Educational, behavior  
self-regulation teaching

maqrwyiyat , kitab almutalaeat  
walnusus , alsafu al'awal  
almutawasit.

## ARTICLE INFO

### Article history:

Received 10 Jan 2018  
Accepted 15 Mar 2018  
Available online

# READABILITY LEVEL OF THE READING AND TEXTS BOOKS FOR THE FIRST MIDDLE GRADE IN IRAQ A B S T R A C T

This study aimed to measure the readability level of the reading and texts book for the first middle grade in Iraq, and determining the effect of the student's gender and the type of the text on the readability level.

To achieve the study goals, the close test has been built for the two texts from the textbook, and applied to a sample consisted of (87) male and female students who were randomly selected, (45) male students at Al – Wathba middle school for boys, and (42) female students from Al – Jana'en middle school for girls, from the first middle grade in Iraq.

The study results showed the raise in the readability level of the reading textbook and the texts for the first middle grade, the readability percentage of the students reading the book reached in the total levels and the educational level (%57.5), while the study results revealed the readability level of the book attribute to the student variable the gender and the type of reading text.

**Keyword:** Readability, Reading and texts book, the first middle Grade.

DOI: <http://dx.doi.org/10.25130/jtuh.25.9.2018.15>

مستوى مقروئية كتاب المطالعة والنصوص للصف الأول المتوسط في  
العراق

م.م. ساكن عواد جاسم الدليمي  
وزارة التربية - العراق

## الخلاصة

هدفت هذه الدراسة إلى قياس مستوى مقروئية كتاب المطالعة والنصوص للصف الأول المتوسط في العراق، وتحديد أثر جنس الطالب ونوع النص في مستوى المقروئية، ولتحقيق أهداف الدراسة تم بناء اختبار التتمة (كلوز) لنصين من الكتاب المقرر، وتم تطبيقه على عينة مكونة من (87) طالباً وطالبة تم اختيارهم عشوائياً منهم (45) طالباً في متوسطة الوثبة للبنين، (42) طالبة في متوسطة الجنائن للبنات من طلبة الصف الأول المتوسط في العراق، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى ارتفاع مستوى مقروئية نصوص كتاب المطالعة والنصوص للصف الأول المتوسط، إذ بلغت نسبة مقروئية الطلبة للكتاب في مجموع المستويين المستقل والتعليمي (%57.5)، في حين كشفت نتائج الدراسة عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى مقروئية الكتاب يعزى لمتغير جنس الطالب ونوع النص المقروء (شعر أو نثر).

## مقدمة

يُعد الكتاب المدرسي الأداة الرئيسية في عملية التعلم والتعليم، وهو ليس مجرد وسيلة علمية مساعدة للطالب بل ركيزة أساسية في العملية التعليمية، لأنه يقدم إطاراً عاماً للمادة الدراسية ويوجه الطالب إلى ما سيدرسه من معلومات، وللكتاب المدرسي الدور الكبير في التأثير على القرارات التعليمية التي يتخذها المعلم. إن حوالي (75%) من التدريس في غرفة الصف وحوالي (90%) من الواجبات البيتية تُبنى في ضوء محتوى كتب اللغة العربية المدرسية.

من هنا كانت أهمية أن يكون الكتاب المدرسي مقروءاً يسهل فك رموزه اللغوية، واستيعاب مضامينه الفكرية، والانجذاب لمواصلة الاطلاع فيه، فضلاً عن أهمية تنظيم محتواه بطريقة تتيح للطالب الوصول إلى المعلومة التي يريدونها بيسر وسهولة، كما يعد الكتاب المدرسي عنصراً أساسياً في عملية التحصيل الدراسي، فهو يخاطب جميع المتعلمين على اختلاف مستوياتهم من حيث النضج والقدرات العقلية، فضلاً عن تنوع الخلفيات الاجتماعية التي ينتمون إليها، وهذا يفرض على مصممي الكتب المدرسية بشتى مجالاتها ومراحلها الدراسية أن يستخدموا لغة دقيقة وواضحة ومعبرة في عرض المضامين المعرفية، وذات مستويات صعوبة مدروسة بحيث تتحدى قدرات الطلبة المتوسطين دون أن تحبطهم (Labboudi, 2009, p: 19).

وتعد ممارسة القراءة وإتقان مهاراتها المدخل الرئيسي للتعلم المدرسي، فهي وسيلة المتعلم لدراسة جميع مجالات المعرفة، وهي الأداة التي يكشف بها المتعلم عن الحقائق والنظريات والقوانين، ويفسر بها المعاني والدلالات، ويقدر ما يتقنه المتعلم من مهارات القراءة بقدر ما يستطيع تعلم المعرفة التي يمارسها في القراءة (Slam & Gazey, 2008, p: 141).

ولقد صار من الواضح أن أحد الأسباب البارزة في مشكلة الضعف القرائي لدى الطلبة غياب تحديد مستوى مقروئية بعض الكتب والمواد التعليمية، والتي يؤمل أن تعيين الطلبة في تنمية مهاراتهم القرائية، وتنمي ميولهم واهتماماتهم القرائية، وتمكنهم من فهم المادة المقروءة واستيعابها وبالتالي تعلمه (Ibrahim, 2006, p: 75)، كما أوضح كل من توماس وهولي (Thomas & Holly, 2004) "أن التوافق بين مقروئية الكتاب ومستويات قراءة الطلبة يساعد على نجاحهم، ويحفظ دافعتهم، ويقيهم متحفزين، ويضمن أن الكتب التي يقرأها الطلبة تقدم ممارسة مفيدة وليست صعبة جداً لتحبطهم" (p.239).

وبناءً على ما تقدم، يعد تفاعل القارئ مع المادة المقروءة ومدى التوافق بينهما له من الأهمية بمكان، نظراً لأن مناسبة المادة المقروءة للقارئ من حيث السهولة أو الصعوبة، ومدى قابلية النص للقراءة بالنسبة للمرحلة العمرية للمتعلمين الذين أعدت لهم يجعلهم أكثر اندماجاً واهتماماً بالنص، مما يؤدي إلى نجاح عملية الاتصال والتفاعل بين القارئ والمادة المقروءة، ومن ثم أصبح من الضروري أن توضع مواد القراءة

بشكل يتماشى مع مرحلة النضج التي وصل إليها المتعلم (Abu Zahra, 2009, p: 817). ولقد أكدت العديد من الدراسات أن المقرئية إحدى أهم المتطلبات التربوية اللازمة لمصممي المناهج حتى يتمكنوا من خلالها تحديد مواصفات المحتوى التعليمي، واختيار الموضوعات والنصوص الملائمة لاحتياجات الطلبة النفسية والعقلية، والتي تراعي مراحل تعليمهم المختلفة مثل دراسة (Nasr, H & Ebrahim 2013) ودراسة (Momeni & AlMomani 2011) ودراسة (Hweiti 2010) ودراسة (Abu Zahar 2009) ودراسة (Jawarneh 2008) ودراسة (Araimi 2008) ودراسة (Ambo Saeedi 2009) والدراسة الحالية تتناغم مع الدراسات السابقة من الاهتمام بقياس مقرئية الكتب المدرسية وهي قضية ما تزال تحظى باهتمام الباحث في دول العالم، غير أن هذه الدراسة تنفرد في كونها الأولى - في حدود علم الباحث - التي أجريت لقياس مستوى مقرئية كتاب المطالعة والنصوص المقرر على الصف الأول المتوسط في العراق، ولعل هذا التفرد يعطي هذه الدراسة أصالتها العلمية، وخصوصيتها المعرفية، وتؤكد أهميتها البحثية والتربوية.

وهناك ثلاثة مستويات للمقرئية أوردها الأدب التربوي وهي:

**المستوى المستقل:** وهو المستوى الذي يستطيع المتعلم عنده أن يقرأ النص ويستوعبه من دون مساعدة المدرس، ويتحدد بحصول المتعلم على درجة (61%) فما فوق في الاختبار المعد لقياس المقرئية.

**المستوى التعليمي:** وهو المستوى الذي يستطيع المتعلم عنده أن يقرأ النص ويستوعبه بمساعدة المدرس وتحت إشرافه، ويتحدد بحصول المتعلم على درجة (41% - 60%) في الاختبار المعد لقياس المقرئية.

**المستوى الاحباطي:** وهو المستوى الذي لا يستطيع المتعلم عنده أن يقرأ ويستوعبه حتى بمساعدة المدرس، ويتحدد بحصول المتعلم فيه على درجة (40%) فأقل في الاختبار المعد لقياس المقرئية.

وتم اعتماد هذه المقاييس بعد عرضها على مجموعة من المحكمين المختصين في المناهج وطرق تدريس اللغة العربية للحكم على مدى صلاحيتها للدراسة الحالية، وتمت موافقة جميع المحكمين عليها.

### مشكلة الدراسة

نظراً لما يتصف به العصر الحالي من تطور سريع في مجالات المعرفة كافة، وما تميز به من ثورة في عالم الاتصالات والتكنولوجيا، كان لازماً على كل أمة تريد أن تحفظ لنفسها مكانة مرموقة بين الأمم أن تواكب ذلك التغير بتطوير مناهجها الدراسية بما يتلاءم مع ذلك النمو المعرفي ويحافظ على قيمها وأصالتها.

وانطلاقاً من أهمية الكتاب المدرسي في العملية التعليمية بالنسبة لكل من المعلم والمتعلم، وفي ظل التأكيدات الكثيرة على ملائمة الكتب المدرسية للطلبة من حيث درجة صعوبتها، وفي ضوء ذلك، فإن مشكلة البحث تتمثل في إحساس الباحث بندرة وجود مقاييس موضوعية تحدد في ضوءها مدى ملائمة الكتب المدرسية مما دعا إلى إثارة الأسئلة البحثية الآتية:

- 1- ما مستوى مقروئية النصوص الأدبية في كتاب المطالعة والنصوص للصف الأول المتوسط في العراق؟
- 2- هل يختلف مستوى مقروئية كتاب المطالعة والنصوص للصف الأول المتوسط في العراق باختلاف جنس الطالب (ذكر، أنثى)؟
- 3- هل يختلف مستوى مقروئية كتاب المطالعة والنصوص للصف الأول المتوسط في العراق باختلاف نوع النص (شعر، نثر)؟

### أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة التعرف إلى مستوى مقروئية النصوص الواردة في كتاب المطالعة والنصوص المقرر على طلبة الصف الأول المتوسط في العراق، والكشف عن أثر جنس الطالب، ونوع النص (شعر، نثر) في مستوى مقروئية كتاب المطالعة والنصوص للصف الأول المتوسط.

### أهمية الدراسة

تأتي أهمية الدراسة من حداثة الموضوع في البيئة العراقية فلا توجد دراسة - في حدود علم الباحث - تناولت قياس مستوى مقروئية كتاب المطالعة والنصوص للصف الأول المتوسط، وتكمن أهمية الدراسة الحالية في أنها:

- 1- قد تساهم في تحسين وتطوير الكتاب موضوع الدراسة من خلال ما تقدمه من تغذية عكسية حول مستوى مقروئته.
- 2- قد تفتح المجال أمام الباحث لإجراء مزيد من الدراسات في مقروئية كتب المطالعة والنصوص المختلفة لصفوف أخرى.
- 3- قد تسمح هذه الدراسة في ضوء نتائجها بإعادة النظر في بعض النصوص الموضوعة أو في مجمل كتاب النصوص الأدبية والتي لا تتناسب مع مستوى الطلبة وإعادة ترتيبها بشكل سليم.

### مصطلحات الدراسة الإجرائية

**المقروئية:** هي مستوى فهم واستيعاب الطلبة لنصوص المطالعة والشعر الموجودة في كتاب المطالعة والنصوص المقرر عليهم، وتقاس في الدراسة الحالية بالدرجة التي يحصل عليها الطلبة في اختبار التثمة (كلوز) من إعداد الباحث.

**كتاب المطالعة والنصوص:** هو كتاب اللغة العربية المقرر على طلبة الصف الأول المتوسط من قبل وزارة التربية للعام الدراسي 2015-2016.

**الصف الأول المتوسط:** هو أحد صفوف المرحلة المتوسطة المقرر من قبل وزارة التربية في العراق، ويكون المرحلة الأولى للدراسة المتوسطة بعد المرحلة الابتدائية.

**حدود الدراسة ومحداتها**

- 1-اقتصار الدراسة على عينة من طلاب الصف الأول المتوسط في المدارس التابعة لمحافظة بغداد في العراق.
- 2-اقتصار الدراسة على تحديد مستوى مقروئية كتاب المطالعة والنصوص المقرر على الصف الأول المتوسط في من العام الدراسي 2015-2016، وذلك من خلال قياس مقروئية نصين فقط: نص شعري، ونص نثري دون التطرق إلى دراسة التدريبات والأنشطة المرافقة لهما.
- 3-اقتصار الدراسة على اختبار التثمة (كلوز).

#### الدراسات السابقة

أجرى دحلان (2014) Dahalan دراسة بعنوان مستوى مقروئية كتاب اللغة العربية للصف التاسع الأساسي في فلسطين، هدفت هذه الدراسة إلى قياس مستوى مقروئية كتاب اللغة العربية للصف التاسع الأساسي في فلسطين، وتحديد أثر جنس الطالب ونوع النص في مستوى المقروئية، ولتحقيق أهداف الدراسة تم بناء اختبار التثمة (كلوز) لثلاثة نصوص من الكتاب المقرر، وتم تطبيقه على عينة مكونة من (69) طالباً وطالبة تم اختيارهم عشوائياً منهم (28) طالباً، (41) طالبة من طلبة الصف التاسع الأساسي في مدارس وكالة الغوث وتشغيل اللاجئين في منطقة رفح الغربية. وقد أشارت نتائج الدراسة إلى ارتفاع مستوى مقروئية نصوص كتاب اللغة العربية للصف التاسع الأساسي، إذ بلغت نسبة مقروئية الطلاب للكتاب في مجموع المستويين المستقل والتعليمي (62.32%)، في حين كشفت نتائج الدراسة عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى مقروئية الكتاب يعزى لمتغير جنس الطالب ونوع النص المقروء (مطالعة أو شعر).

وقام نصر ولإبراهيمي (2013) Nasr & Ebrahimi دراسة هدفت هذه الدراسة التعرف إلى مستوى مقروئية كتاب لغتنا العربية المقرر على طلبة الصف الخامس الأساسي في الأردن، ولتحقيق هدف الدراسة تم استخدام اختبار التثمة (كلوز) من إعداد الباحث، طبق على عينة مكونة من (40) طالباً وطالبة بواقع شعبتين إحداهما ذكور، والثانية إناث، وأظهرت نتائج الدراسة أن (52.5%) من العينة يقعون في المستوى الإحباطي، وأن (42.5%) يقعون في المستوى التعليمي، في حين يقع (5%) فقط منهم في المستوى المستقل ولم تكشف الدراسة عن وجود فروق دالة إحصائية عن مستوى ( $\alpha \geq 0.05$ ) في مقروئية الكتاب يعزى لمتغير الجنس.

وأجرى الثقفي (2013) Elthagfy دراسة بعنوان مقروئية كتب الرياضيات المطورة بالمرحلة المتوسطة بالملكة العربية السعودية، هدفت الدراسة إلى قياس مستوى مقروئية كتب الرياضيات المطورة بالمرحلة المتوسطة بالملكة العربية السعودية، ولتحقيق هذا الهدف تم اختيار كتاب الرياضيات للصف الثاني المتوسط المقرر بالفصل الدراسي الأول 1433-1434هـ، كما تم بناء اختبار كلوز لتحديد مستوى قرائية الكتاب في الموضوعات: الأعداد النسبية، الأعداد الحقيقية، نظرية فيثاغورث، النسبة والتشابه. كما تم

تطبيق اختبار كلوز على عينة عشوائية عددها (60) طالباً بالصف الثاني المتوسط من مدارس المرحلة المتوسطة بمدينة الطائف، وكان من نتائج الدراسة أن 56% من عينة الدراسة في المستوى الإحباطي، 28% في المستوى التعليمي في حين كان 16% من عينة الدراسة في المستوى المستقل، وتشير هذه النتيجة إلى تدني مستوى مقروئية هذه الموضوعات لدى هؤلاء الطلاب.

وأجرى مومني والمومني (2011) Momeni & Almomani دراسة هدفت التعرف إلى مقروئية كتاب اللغة العربية المقرر على الصف الرابع الأساسي في مدارس وزارة التربية والتعليم في الأردن، وتحديد أثر جنس الطالب في درجة المقروئية، وكذلك التعرف إلى ترتيب نصوص الكتاب وفق مستوى مقروئيتها، ولتحقيق هدف الدراسة، تم بناء اختبار التتمة (كلوز) وتطبيقه على ثلاثة نصوص من نصوص الكتاب، ووزع الاختبار على عينة عشوائية مكونة من (292) طالباً وطالبة، منهم (150) طالباً، و(142) طالبة من طلبة الصف الرابع الأساسي، والموجودين في أربع مدارس من المدارس التابعة لمديرية التربية والتعليم لمنطقة إربد الأولى في محافظة إربد، وأظهرت نتائج الدراسة أن (96.6%) من العينة يقعون في المستوى الإحباطي للنصوص الثلاثة، وأن (2%) يقعون في المستوى التعليمي، في حين يقع (1.4%) فقط منهم في المستوى المستقل، كما كشفت عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ( $\alpha \geq 0.05$ ) في درجة مقروئية نصين من النصوص الثلاثة (الثاني والثالث)، تُعزى لأثر جنس الطالب القارئ لصالح الإناث، في حين لم تكشف النتائج عن وجود فرق ذي دلالة إحصائية في درجة مقروئية النص الأول، تُعزى لمتغير الجنس، كما أظهرت نتائج الدراسة كذلك أن النصوص القرائية في الكتاب متدرجة وفق مستوى مقروئيتها.

وقام الحويطي (2010) Hweiti دراسة هدفت هذه الدراسة التعرف إلى قياس مقروئية كتاب التاريخ للصف السادس الأساسي في محافظة عزة وعلاقة ذلك ببعض المتغيرات مثل الجنس، والمعدل الدراسي للطلبة، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام اختبار التتمة (كلوز) الذي طبق على عينة مكونة من (379) طالباً وطالبة من محافظة عزة وتم تقسيمهم إلى (187) طالباً و(192) طالبة من المدارس الحكومية، وأسفرت النتائج عن أن ما نسبته (47.55%) من درجات الطلبة وقعت ضمن المستوى الإحباطي، و(32.45%) وقعت ضمن المستوى التعليمي، و(20%) وقعت ضمن المستوى المستقل، وذلك يعني بأن كتاب التاريخ للصف السادس الأساسي غير مناسب للقدرة القرائية للطلاب، كما تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ( $\alpha \geq 0.05$ ) في درجة مقروئية النصوص التاريخية في كتاب التاريخ للصف السادس الأساسي تُعزى إلى متغير الجنس لصالح الإناث، كما أضح وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عن مستوى ( $\alpha \geq 0.05$ ) بين المعدل الدراسي للطلبة ودرجة مقروئية النصوص التاريخية وكانت هذه العلاقة إيجابية، بمعنى أن زيادة المعدل الدراسي للطلبة يؤدي إلى زيادة درجة مقروئية النصوص

التاريخية في كتاب التاريخ للصف السادس الأساسي.

وأجرى أبو زهرة (2009) Abu Zahra دراسة هدفت التعرف إلى قياس مستوى مقروئية النصوص القرائية في كتاب اللغة العربية المقرر على طلبة الصف الأول الإعدادي في مصر، ولتحقيق أهداف الدراسة تم تطبيق خمسة اختبارات تنم (كلوز) على عينة عشوائية مكونة من (60) طالباً وطالبة من الطلاب ذوي المستوى المتوسط في محافظة البحيرة، وأظهرت نتائج هذه الدراسة أن جميع اختبارات التنم لقياس مقروئية النصوص القرائية تقع في المستوى الإحباطي وأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث من الطلبة.

وقام أبو جحجوح (2009) دراسة هدفت إلى الكشف عن جودة النصوص العلمية في كتاب العلوم للصف الرابع الأساسي بفلسطين، وبيان مستوى معرفة المعلمين بخصائص النص العلمي الجيد، وقياس درجة مقروئية نصوص كتاب العلوم للصف الرابع الأساسي، واستخدم الباحث المنهج الوصفي، وقام الباحث ببناء ثلاث أدوات بحثية هي: قائمة بخصائص النص العلمي الجيد، واختبار خصائص النص الجيد لمعلمي علوم الصف الرابع الأساسي، واختبار مقروئية نصوص كتاب العلوم لتلاميذ الصف الرابع الأساسي، وتم اختيار عينة عشوائية من معلمي ومعلمات مبحث العلوم للصف الرابع الأساسي قوامها (40) معلماً ومعلمة، كما تم اختيار عينة عنقودية من تلاميذ الصف الرابع الأساسي قوامها (680) طالباً وطالبة.

وقام أمبو سعيدي والعرومي (2008) Ambo Saeedi & Araimi دراسة هدفت التعرف إلى قياس مقروئية كتابي الأحياء واللغة العربية المقرران على طلبة الصف الأول الثانوي في سلطنة عُمان، كما هدفت إلى تقصي علاقة المقروئية بالجنس، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام اختبار التنم (كلوز) كأداة لمعرفة مستوى مقروئية الكتب طبق على عينة مكونة من (209) طالباً وطالبة، كما وأشارت نتائج الدراسة إلى أن (56%) من العينة كانت في المستوى المستقل و(32%) في المستوى التعليمي و(12%) في المستوى الإحباطي، كما بينت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في المستوى المستقل لصالح الإناث، أما في مستوى الإحباط فكانت النتيجة لصالح الذكور، أما فيما يخص المستوى التعليمي فلا يوجد فروق بين الجنسين.

## الطريقة والإجراءات

### منهج الدراسة

استخدمت الدراسة الحالية المنهج الوصفي التحليلي القائم على وصف الظاهرة كما هي من خلال رصد وتحليل واقع المشكلة البحثية المطروحة، وباستخدام اختبار التتمة لتعرف مستوى مقروئية كتاب المطالعة والنصوص للصف الأول المتوسط، وقد تم استخدام هذا المنهج نظراً لملاءمته لتطبيق الدراسة وتحقيق أهدافها.

### عينة الدراسة

تكونت عينة الدراسة من نصين أحدهما شعري والآخر نثري من كتاب المطالعة والنصوص، لم يسبق للطلبة دراستهما من قبل، وتمثل ما نسبته (5.88%) من أربعة وثلاثين نصاً، وهي إجمالي النصوص المقررة في الكتاب، وتم استثناء النص القرآني والحديث الشريف؛ لأنهما من محفوظات الطلبة، وتم اختيارها بالطريقة العشوائية وهي على التوالي: الدرس السادس عشر الأرملة المرضعة (شعر)، والدرس الثالث والعشرون من وصايا لقمان لابنه (نثر).

واشتملت عينة الطلبة على مدرستين واحدة للذكور والأخرى للإناث تم اختيارهما بالطريقة العشوائية، إذ كانت المدرسة هي وحدة الاختيار القصدي، وتم اختيار صف من كل مدرسة بالطريقة العشوائية، والجدول رقم (1) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة وفق المدرسة، والجنس، وأعداد الطلبة.

### الجدول (1): توزيع أفراد عينة الدراسة وفق المدرسة والجنس وأعداد الطلبة

م	اسم المدرسة	الشعبة	الجنس	العدد الكلي
1	متوسطة الوثبة للبنين	أ	ذكور	45
2	متوسطة الجنائن للبنات	ب	إناث	42

### أداة الدراسة

اعتمدت الدراسة الحالية على اختبار التتمة (كلوز) كأداة لقياس مستوى مقروئية النصوص في كتاب المطالعة والنصوص للصف الأول المتوسط؛ لأنه يمتاز بدقة طبيعته البناءة المعتمدة على ترتيب الكلمات المحذوفة، ولأنه يعتمد بشكل رئيس على القدرة القرائية والفهم، ونظراً لما يتصف به من درجات الصدق والموضوعية، وسهولة تطبيقه، وتوفيره للوقت والجهد، إضافة إلى ارتباطه ارتباطاً مرتفعاً بمعادلات واختبارات المقروئية الأخرى، ومرونته من حيث إعداد نماذج متعددة للنص الواحد، وتقليله من فرص التخمين، وأخذه في الاعتبار العوامل المؤثرة في النص (Jawarneh, 2008: p.129)، وبناءً على ذلك، تم بناء اختبار التتمة وفق الخطوات الآتية:



### خطوات إعداد الاختبار

- 1- قام الباحث بالاطلاع على كتاب المطالعة والنصوص للصف الأول المتوسط واستثناء النصوص التي درسها الطلبة.
- 2- اختار الباحث نصين بالطريقة العشوائية.
- 3- يحتوي كل نص على عنوان الدرس كما هو في الكتاب المدرسي.
- 4- قام الباحث بترك الجملة الأولى من كل نص والجملة الأخيرة ليكون افتتاح النص وإغلاقه منطقاً.
- 5- تم حذف الكلمة الخامسة ابتداءً من الجملة الثانية وانتهاءً بالجملة قبل الأخيرة.
- 6- الفراغات في النص كانت محددة بنقاط متساوية الحجم حتى لا توهي للطلاب أن الفراغ الكبير للكلمة الكبيرة والفراغ الصغير للكلمة الصغيرة.
- 7- وضعت الكلمات المحذوفة مبعثرة في جدول تحت النص.
- 8- روعي في كتابة النص التفقيير، وحجم الخط، ونوعه، والترقيم، والرسم الإملائي كما ورد في الكتاب المدرسي.

### تصحيح الاختبار

تم إجراء الاختبار في بداية العام الدراسي (2015-2016) بإشراف الباحث نفسه وبمساعدة عدد من مدرسي اللغة العربية أنفسهم الذين أجري على طلبتهم الاختبار، وروعي أن تتم الإجابة بشكل مستقل، وأن توضح تعليمات الاختبار للطلبة قبل البدء بعملية الإجابة، وبعد الانتهاء من إجراء الاختبار، تم تصحيحه وفق الإجراءات الآتية:

- 1- منح درجتين للكلمة المسترجعة الأصيلة الصحيحة.
  - 2- منح درجة واحدة للكلمة المرادفة للكلمة الأصيلة أو أي كلمة تحافظ على سلامة الفكرة.
  - 3- أعطيت الكلمة الخطأ صفراً.
  - 4- أعطي الفراغ الذي لم يعبأ صفراً.
  - 5- لم تؤخذ الأخطاء الإملائية والنحوية بالحسبان عند التصحيح.
- كانت الدرجة القصوى لكل فراغ درجتين، والدرجة الدنيا صفراً، ولما كان النص الشعري يتكون من (15) فراغاً، والنص الشري يتكون من (15) فراغاً، فإن الدرجة الكلية بلغت (60) درجة على جميع نصي الاختبار، وبواقع درجتين لكل فراغ.

### صدق الاختبار

للتحقق من أن الاختبار يقيس ما وضع لقياسه فقد تم عرضه على أربعة من المختصين في المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية في قسم العلوم التربوية في كلية التربية بجامعة بغداد، وعلى ثلاثة من مشرفي اللغة

العربية، وثلاثة مدرسين لإبداء آرائهم في مدى اتساق الاختبار مع شروط اختبار التتمة (كلوز) وتقديم ملاحظاتهم حوله من حيث الشكل والمضمون والإخراج، وقد أظهر المحكمون موافقتهم على بنية الاختبار من حيث طول النص وعدد الفراغات، مع اقتراح تعديل طفيف في طول أربعة فراغات كانت أكبر من بقية الفراغات الأخرى، وقد تم ضبطها بناءً على عدد الحروف الخاصة بها، واعتبر الباحث الأخذ بملاحظات المحكمين وإجراء التعديلات ذات الصلة بمثابة الصدق المنطقي للاختبار.

### ثبات الاختبار

تم تطبيق الاختبار على عينة استطلاعية من مجتمع الدراسة ومن خارج عينتها مكونة من (40) طالباً وطالبة وزعت بالتساوي بين مدرستي متوسطة العراق الجديد للبنين (أ)، و ثانوية الكوثر للبنات (ب) للتأكد من وضوح تعليمات الاختبار، وتحديد الزمن اللازم للإجابة عن كل نص، فكان معدل الزمن اللازم للاختبار (40) دقيقة، كما تم حساب دلالات ثبات استقرار الاختبار عن طريق التطبيق وإعادة تطبيق الاختبار على العينة الاستطلاعية بفواصل زمني مقداره (15) يوماً، وقد تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين التطبيقين، وقد أشارت نتائج ذلك التطبيق إلى أن معامل ارتباط بيرسون بين التطبيقين للاختبار ككل هو (0.84) وهو مناسب لأغراض الدراسة.

### الأساليب الإحصائية المستخدمة

تم استخدام الأساليب الإحصائية الآتية:

- 1- استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للإجابة عن السؤال الأول.
- 2- استخدام معامل ارتباط بيرسون للتحقق من ثبات الاختبار.
- 3- استخدام اختبار (ت) للتعرف على اختلاف مقروئية النصين تبعاً لمتغير الجنس ونوع النصوص.

### نتائج الدراسة ومناقشتها

نتائج السؤال الأول الذي ينص على: ما مستوى مقروئية كتاب المطالعة والنصوص للصف الأول

### المتوسط في العراق؟

للإجابة عن هذا السؤال تم توزيع نتائج عينة الدراسة في اختبار المقروئية إلى المستويات الثلاثة (المستقل، والتعليمي، والإحباطي) على الاختبار ككل، وعلى كل درس من درسي الاختبار والجدول رقم (2) يبين تلك النتائج.

الجدول (2): توزيع عينة الدراسة على المستويات الثلاثة للمقروئية على الاختبار ككل وعلى كل درس من درسي الاختبار.

الدرس	المستوى	عدد الطلبة	النسبة المئوية للعينة
الدوس الأول الأرملة المرضعة (شعر)	المستقل	12	13.8 %
	التعليمي	28	32.2 %
	الإحباطي	47	54.0 %
الدرس الثاني من وصايا لقمان لابنه (نثر)	المستقل	12	13.8 %
	التعليمي	18	20.7 %
	الإحباطي	57	65.5 %
مجموع الاختبار للدرسين	المستقل	12	13.8 %
	التعليمي	38	43.7 %
	الإحباطي	37	42.5 %

يتضح من الجدول أعلاه أن عدد المستجيبين للنص الأول في المستوى المستقل كان (12) طالباً وطالبة وهو ما نسبته (13.8%) من نسبة المستجيبين، بينما بلغ عدد الطلبة في المستوى التعليمي لنفس النص (28) طالباً وطالبة أي ما نسبته (32.2%) من نسبة المستجيبين وكان عدد الطلبة في المستوى الإحباطي لنفس النص (47) طالباً وطالبة أي ما نسبته (54.0%) من نسبة المستجيبين، وهذا يدل على أن مقروئية غالبية الطلبة في النص الأول تقع في المستوى الإحباطي، بينما تقاربت النتائج في المستويين التعليمي والمستقل، أما في النص الثاني فقد بلغ عدد المستجيبين في المستوى المستقل (12) طالباً وطالبة وهو ما نسبته (13.8%) من نسبة المستجيبين، بينما بلغ عدد الطلبة في المستوى التعليمي للنص الثاني (18) طالباً وطالبة أي ما نسبته (20.7%) من نسبة المستجيبين، وكان عدد الطلبة في المستوى الإحباطي لنفس النص (57) طالباً وطالبة أي ما نسبته (65.5%) من نسبة المستجيبين.

كما يلاحظ من الجدول السابق أن مستوى مقروئية الطلبة عينة الدراسة (13.8%) في المستوى المستقل، وأن (43.7%) منهم في المستوى التعليمي، وأن (42.5%) منهم في المستوى الإحباطي، وبجمع نسبي الطلبة في المستويين المستقل والتعليمي نجد أن نسبة مقروئية الكتاب تبلغ (57.5%) وهي نسبة مقبولة تقع في المستوى المستقل مما يعني أن نسبة مقروئية الكتاب تناسب (57.5%) من الطلبة الذين أعد لهم الكتاب، وهذا يشير كذلك إلى أن (13.8%) من عدد الطلبة يستطيعون قراءة نصوص الكتاب واستيعابها دون مساعدة المدرس، وأن (43.7%) من عدد الطلبة يستطيعون قراءة نصوص الكتاب واستيعابها بمساعدة المدرس، واشرفه وتوجيهاته، بينما لا يستطيع (42.5%) من عدد الطلبة قراءة النصوص واستيعابها ولو كانت بإشراف المدرس.

ويعزو الباحث سبب هذه النتيجة المرضية التي تتناسب مع أهداف معدّي المناهج التعليمية ومصممها إلى

اعتمادهم على الأبحاث العلمية، والدراسات النفسية في بناء محتوى المناهج التعليمية، وامتلاكهم للأداة الموضوعية في قياس مدى ملائمة نصوص الكتاب لقدرات الطلبة اللغوية، والعقلية، والثقافية، وقد اتضح ذلك في امتلاك الطلبة للثقافة الأدبية، ومهارات فهم المفردات وتوظيفها للحصول على المعنى العام للنص؛ مما أدى إلى اختيار الكلمة المفقودة المناسبة للنص.

ولقد اتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة (Ambusaidi & Araimi, 2008)، حيث أظهرت الدراسة أن مقروئية الكتاب وقعت في المستوى المستقل بنسبة (56%) من أفراد العينة، وأن (32%) منهم وقع في المستوى التعليمي.

**نتائج السؤال الثاني والذي ينص على: هل يختلف مستوى مقروئية كتاب المطالعة والنصوص للصف الأول المتوسط في العراق باختلاف جنس الطالب (ذكر، أنثى)؟**

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات الطلبة في مقروئية النصين، كما تم استخدام اختبار (ت) لاختبار الفرق بين متوسط درجات الطلاب، ومتوسط درجات الطالبات الإناث على اختبار التتمة (كلوز) وبين الجدول رقم (3) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات الطلاب والطالبات لقياس الفرق في مستوى مقروئية النصين تبعاً لمتغير الجنس.

**الجدول (3): نتائج اختبار (ت) لقياس الفرق في مستوى مقروئية النصين تبعاً لمتغير الجنس**

الدرس	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (ت) المحسوبة	مستوى الدلالة
الدرس الأول الأرملة المرضعة (شعر)	ذكور	45	9.09	2.99	85	0.38	0.73
	إناث	42	9.31	2.80			
الدرس الثاني من وصايا لقمان لابنه (نثر)	ذكور	45	9.91	3.03	85	0.36	0.72
	إناث	42	9.69	2.74			
مجموع الاختبار للدرسين	ذكور	45	18.82	5.71	85	0.31	0.76
	إناث	42	18.43	6.00			

يتضح من الجدول أعلاه أن جميع قيم (ت) المحسوبة أصغر من قيمة (ت) الجدولية لاستجابات أفراد العينة في كل درس على حدة، وفي مجمل الدراسي، وجميعها قيم غير دالة إحصائياً عند مستوى  $(\alpha \geq 0.05)$ ؛ مما يعني عدم وجود فروق دالة إحصائية في مستوى مقروئية كتاب المطالعة والنصوص للصف الأول المتوسط باختلاف جنس الطالب (ذكر، أنثى).

ويعزو الباحث سبب هذه النتيجة إلى أن الذكور والإناث على حد سواء قد مروا بخبرات لغوية واحدة، فهم

يقرؤون الكتب المقررة نفسها ، ويتعرضون لطرائق تدريس متشابهة تقريباً، فضلاً عن أنهم من مستويات عمرية، واقتصادية، واجتماعية متشابهة، إضافة إلى وعي مدرسي اللغة العربية – للذكور والإناث على حد سواء- بضرورة فهم الطلبة للنصين، إلى جانب توظيفهم لطرائق تدريس مناسبة تساعد على فهم النص المقروء، واهتمام دائرة التعليم بتنمية قدراتهم، وتحسين مهاراتهم من خلال دورات تدريبية متابعة ومتنوعة. ولقد اتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسات كل من: دراسة (Nasr & Ebrahimi (2013) و (Hweiti (2010) ودراسة (Abu Zahra (2009) ودراسة (Ambu saidi & Araithi (2008) التي أظهرت أن مستوى المقروئية لا يختلف باختلاف جنس القارئ، ويمكن تفسير ذلك باختلاف مجتمع الدراسة وعينته، واختلاف الكتاب الذي أجريت عليه الدراسة.

**نتائج السؤال الثالث الذي ينص على: هل يختلف مستوى مقروئية كتاب المطالعة والنصوص للصف الأول المتوسط في العراق باختلاف نوع النص (شعر - نثر)؟**

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات الطلبة في مقروئية النصين، كما تم استخدام اختبار (ت) لاختبار الفرق بين متوسط درجات الطلاب، ومتوسط درجات الطالبات الإناث على اختبار كلوز وبيين الجدول رقم (4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات الطلاب والطالبات لقياس الفرق في مستوى مقروئية النصين تبعاً لمتغير نوع النص.

**الجدول (4): نتائج اختبار (ت) لقياس الفرق في مستوى مقروئية النصين تبعاً لمتغير نوع النص**

نوع المقروئية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (ت) المحسوبة	مستوى الدلالة
شعر	87	9.20	2.88	86	1.36	0.58
نثر	87	09.5	1.98			

يتضح من الجدول أعلاه أن جميع قيمة (ت) المحسوبة أصغر من قيمة (ت) الجدولية لاستجابات أفراد العينة في مجمل نصي الشعر والنثر، وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى ( $\alpha \geq 0.05$ )؛ مما يعني عدم وجود فروق دالة إحصائياً في مستوى مقروئية كتاب المطالعة والنصوص للصف الأول المتوسط باختلاف نوع النص (شعر - نثر).

وقد يعود سبب هذه النتيجة في نظر الباحث إلى مهارات الطلبة اللغوية من حيث التفاعل مع النص المقروء، وامتلاكهم القواميس اللغوية التي تساعدهم في التعرف إلى المعنى من خلال تسلسل الأفكار، مما يزيد قدراتهم على فهم المقروء، شعراً كان أم نثراً، إضافة إلى الأنشطة اللغوية المنهجية واللامنهجية من إذاعة مدرسية، وجماعة الصحافة، والمسابقات، والمطارحات الشعرية، والخطابة التي تزيد بدورها من دافعية الطلبة للقراءة مما يرفع من مستوى المقروئية لديهم بشكل عام.

**توصيات الدراسة**

- 1- اعتماد قياس المقروئية أحد متطلبات اختبار النصوص القرائية في كتب المطالعة والنصوص للصف الأول المتوسط.
- 2- ضرورة توظيف المدرسين والمدرسات القائمين على تدريس هذا الكتاب استراتيجيات تدريس محددة، ومتنوعة لتحسين قدرة الطلبة على استيعاب موضوعات الكتاب ونصوصه، وتنويع الأساليب والوسائل التعليمية، بالإضافة إلى إتاحة الفرصة للطلبة لتنمية مهاراتهم القرائية من خلال تكثيف الأنشطة اللغوية المنهجية واللامنهجية.
- 3- إجراء دراسات لقياس مقروئية كتب المطالعة والنصوص لمختلف المراحل مع التنوع في استخدام أدوات ومقاييس ومعادلات أخرى لقياس مستوى المقروئية.
- 4- إجراء دراسات على مقروئية الصور في الكتب المدرسية إلى جانب مقروئية الكلمة.

#### المصادر والمراجع

- أبو جحجوح، يحيى مُجد (2009)، جودة النصوص في كتاب العلوم لتلاميذ الصف الرابع الأساسي ومستوى معرفة معلمهم بها، *مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية*، 6(2).
- الثقفي، أحمد بن سالم (2013)، مقروئية كتب الرياضيات المطورة بالمرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية، *مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر*، 156(2).
- جوارنة، مُجد سليمان (2008)، مستوى قراءة كتاب التربية الاجتماعية والوطنية للصف الرابع الأساسي في الأردن، *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، 9(2)، كلية التربية، جامعة البحرين.
- دحلان، عمر (2014)، مستوى مقروئية كتاب اللغة العربية للصف التاسع الأساسي في فلسطين، *مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الانسانية)*، 28(12).
- مومني، المومني (2011)، مستوى مقروئية كتاب اللغة العربية للصف الرابع الأساسي في الأردن، *مجلة جامعة دمشق*، 27(3، 4)، ص 575-588.

Abu Zahra, M (2009). **The level of readability of texts in Arabic book due to 1<sup>st</sup> grader preparatory**. Scientific conference twenty one” curriculum development between tradition and modernity”. V (3) 812-862.

Ambo Saedi, A & Al Araiimi, B. (2004). Readability in biology book for 1<sup>st</sup> grade of secondary sultanate of Oman and its relationship with some variables educational **Journal, Kuwait, the council of Scientific publications**, 76, 153-181.

Hweti, C. (2010). **The level of readability of the history book for 6<sup>th</sup> grade in Gaza governorate and its relationship with**

**some variables.** (Unpublished master dissertation).Faculty of education, the Islamic University of Gaza.

Ibrahim, M. (2006).**Study of some factors predictors the level of readability in Islamic education textbooks for students in 4<sup>th</sup> grade**, Oman, Sixth scientific. Conference of the Egyptian society for reading and knowledge “the right of every child to be a distinguished reader of a distinc”, V (1), 72-129.

Labboudi, M. (2009).**Readability in textbooks in the 5<sup>th</sup> grade, “Ninth scientific conference”** books of teaching reading in the Arab world between readability and outputs. (1), 118-145.

Nasr, H &Ebrahimi, E. (2013).The level of readability in the book “our Arabic language” for 5<sup>th</sup> grade students in Jordan, Umm Al-QuraUniversity. **Journal of educational and psychological sciences**, 5 (3) 62-90.

Salam, A. E. & Ghazi, T. (2008). The effect of using strategies of map significance, and analysis features in teaching reading-oriented concepts on scientific concepts Achievement, and the attitudes the study of science, and strategies understanding reading. And their skills, with the second prep students, **Journal Science Education**. 11 (2), 141-212..

Thomas, O. & Holly, L. (2004).Language, reading and readability 33. Formulas: Implications for developing and adapting. Tests. **International Journal of testing**. (4).

اختبار مقروئية نصي كتاب المطالعة والنصوص للصف الأول المتوسط

النص الأول: من درس الأرملة المرضعة

لقيتها ليتني ما كنت ألقاها      تمشي وقد \_\_\_\_\_ الإملاق ممشاها

أثوابها رثة والرجل حافية      تذرفرة في الخد عيناها

بكت من الفقر فاحمرت مدامعها      كالورس من جوع محياها

مات الذي كان يحميها      فالدهر من بعده بالفقر أشقاها

أفجعها والفقر أوجعها      والهـم والغـم أضـناها  
تمشي وتحمل وليدتها      حملاً على الصدر مدعوماً بيمنها  
يا رب لا تترك بلال بن      هـذي وارحمـني وإياها  
ما بالها وهي \_\_\_\_\_ الليل باكية      والأم ساهرة تبكي لمـكاها  
حتى إليها وهي ماشية      وأدعـي أو سعت في \_\_\_\_\_ مجراها  
وقلت يا أخت أرجو منك      بأخذها دون ما من تغشاها  
ثم قالت وهي باكية      وهاً من ذي رقة وها  
لو كان في الناس إنصاف ومرحمة      لم تشك أرملة ضنكاً بدنياها

اقرأ هذا النص قراءة متأنية ثم اختر الكلمات المناسبة لكل فراغ في النص وهذه الكلمات موجودة في

الكلمات المناسبة للفراغ
وأجهشت - لثلك - تكمة - باليسرى - الخد - تقول - ويسعدها دنوت - الرضعة - أثقل - طول - أنخلها - والدمع - الموت - واصفر

الجدول الآتي.

النص الثاني: من درس من وصايا لقمان لابنه

يا بني.. إن تأدبت صغيراً انتفعت به \_\_\_\_\_. يا بني.. خف الله خوفاً لو \_\_\_\_\_ يوم القيامة بين الثقلين،  
\_\_\_\_\_ أن يعذوبك. وارج الله رجاء لو \_\_\_\_\_ القيامة بذنوب الثقلين ورجوت أن \_\_\_\_\_ الله لك.  
فقال له أبنه ثاران : \_\_\_\_\_. وكيف أطيق هذا، وإنما لي \_\_\_\_\_ واحد؟  
فقال : يا بني.. لو استخرج قلب \_\_\_\_\_ فشق، فوجه له نوران، \_\_\_\_\_ للخوف ونور للرجاء لو وزنا  
ما \_\_\_\_\_ أحدهما على الآخر مثقال \_\_\_\_\_. يا بني.. لا تركز إلى الدنيا ولا \_\_\_\_\_ قلبك بها، فما خلق



الله \_\_\_\_\_ هو أهون عليه منها. ألا — أنه لم يجعل نعيمها \_\_\_\_\_ للمطيعين، ولم يجعل بلاءها عقوبة للعاصين؟

اقرأ هذا النص قراءة متأنية ثم اختر الكلمات المناسبة لكل فراغ في النص وهذه الكلمات موجودة في الجدول الآتي.

الكلمات المناسبة للفراغ
المؤمن - ثواباً - يا أبي - ترى - كبيراً - رجح - أتيت - تشغل خلقاً - خفت - ذرة - وافيت - نور - يغفر - قلب

مفتاح تصحيح اختبار التتمة

إجابة النص الاول

أثقل	والدمع	واصف	ويسعدها	الموت	أنحلها	باليسرى	تقول
الرضيعة	طول	دنوت	الحد	تكرمة	وأجهشت	لمثلك	

إجابة النص الثاني

كبيراً	أتيت	خفت	وافيت	يغفر	يا أبي	قلب	ثواباً
المؤمن	نور	رجح	ذرة	تشغل	خلقاً	ترى	